

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
"الإيمان بأن الله يعلم ما تخفي وما تفتن وما تحفن الصدور" علم الله السامع

أعلام المسلم : آداب الأمانات (٥)

عنوان الدرس : الحب هو الطريق والصبر هو الرفيق (الأمانات ٢) ٣ نوفمبر ٢٠٠٨

قال تعالى في سورة المؤمنون الآية ٨

"والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون"

نحن نتعلم من خلق آداب الأمانات "لأنه ① خلقنا من الإيمان

يعلم الله السامع وصراعتهم للبر ② خلقنا من منزلة الإحسان

③ أمر من الله سبحانه وتعالى .

وقد أوفينا أن الأمانة العظمى هي الهدى إلى عبادة الله وتوحيده

وطاعة أوامره عند وقته وإرادته وجهده وإتجاهه . وأوفينا أن من هذه

الأمانة شئح : أمانة النفس بمعنى : أمانة السيادة لدين الإسلام بمعنى

أن تكون نفس أمانة عندي فأجعل صورته حيه وصحبه لهذا الدين ويعود

أوفى حياة طيب كما وعدنا الله في سورة العنكبوت الآية : "من عمل صالحاً من ذكر

أو أنثى وهو مؤمن فلنجزيه حياة طيب ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما

كانوا يعملون"

وأيضاً تكون الجنة هي متواها الأضداد فالله عز وجل قد أدب الأمانة تجاه نفسه

وهذه الأمانة سوف تعود إلى إيمان الله بكل التفصيل بعد الاستمرار

من سلامة الأمانات الأضداد

س: ماهي الأمانات الأرضية التي أمرنا الله بـ ٢٢

ج: الأمانات هي المعاليق والحقوق التي يجب أن تؤدى للآخرين
وهي تشمل الضيعة والودائع والمعاملات والقيام بطاعة الله في

كل الواجبات والتكاليف الخاصة بالتعامل مع الناس. هذا هو معنى الأمانة
الذي اعتبره "مفط الودائع" فخرج صنفين من فروع الأمانة المتعددة.
ولم تقتصر على إمارات الرسول صلى الله عليه وسلم الخاصة بالأمانة: -

ع

١- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا إيمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له"

٢- ~ ~ ~ ~ ~ : "إذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة"

٣- ~ ~ ~ ~ ~ : "إني أمانة - نزلت في قلوب الرجال ثم نزل

القرآن فجعلها من القرآن وعلموا من السنة". فالأمانة إذا هي تشمل

الكتاب والسنة في عمل الإنسان الذي يؤدى الأمانة. فإذا

٤- أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أنه يؤتى يوم إقامته جبرئيل والناس في

حرفات (ساعات) يوم إقامته. حقا - حرة - عملا في ذلك الموقف العظيم يؤتى

جبرئيل بقاد بعين ألف زمام مع كل زمام - معون الف ملك - ملائكة ملك مقرب

والنبي مرسل (الاجتماع على كتابهم ثم ضربت بصراط على متن جبرئيل ويأمر الله جل

جلاله بأنه يسير الصراط عليه ومنها تكون دعوة الأنبياء: اللهم سلم سلم فإذا هزبت

الصراط على متن هزبت قال صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح "قامت الأمانة والرحم

على منبى بصراطه" أما الأمانة فإنزل كتلت في نار جهنم كل من خانها وأما الرحم فإنزل
أنزل قديم من قاطع وظلم.

السؤال هو إيه هذه الأمانات " حقوق الناس " هن مبعده على نفسى

فما هو الطريقه الى آرائك؟ و طازا يجب ان أقوم بهل؟

الاجابه : يجب انه تقوم بالأمانات تجاه الناس (حقوق الناس) لاننا هنا

أمر من الله سبحانه وتعالى يجب على اتباعه والى فالعقاب عظيم .

(ب) تانياً لأننى كأنا سوف أكون على افضل وعلى مستوى أخلاقى

عند المنتم نفسى بالاطاء الناس حقوقهم فى المل دبره اجن أنى

أعيش حياتى فى أمره مستوى أخلاقى (الرحمه والموده والسه

و قبول العدل) - صفات انسانه جميله تحول نفسى لبريه

الى نفسى بحمد الله ويجعل الناس وتقبل الحياه .

(ج) ثالثاً : إذا اعطيت أنا مثلاً حقيقةً لأداء الأمانات وف انشجع غيره

لأنه يجب فى هذا الخلقه وبها تؤدى جميعاً حقوقنا لبعضنا لبعض

تقوم الحياه الى رحمه وموده ويسر وسهوه وهذا هو حقيقة الاسلام

ما الطريقه الى " اعطاء الناس حقوقهم (اماناتهم) "

الطريقه هو الحب من اننا أمه الله رب العالميه الذى خلقنا والذى

هو مصدر كل خير والذى هو صاحب الأمر بأداء الأمانات . ومن حبه

الله واوامره . أستمد طاقة حبه عظيمة - أملاً بل كل جوانب نفسى

هذه الطاقة عنزائل " اليقين أن طاعة الله واعطاء الناس حقوقهم من مصدر رضى الله

ويجيب على أن أئمة من الأئمة المشرقة العظمى لله سبحانه وتعالى في

كل لحظة من عمره. ولقد نزلت هذه الآيات من سورة البقرة (٧٥-٨٥)

تذكره دائماً في نعم الله على كآل نعالى " والله لقد رغبنا الله لا يحسوها "

فلنقرأ معاً هذه الآيات من سورة البقرة من (٧٥-٨٥) في

نتشر عظمة نعم الله علينا وفضله ورحمته ويكون استقام

النعم ومعرفة قدرها هو التذكرة الدائمة للنفس برحمة الرحمن

والحاجه الى الارتباط به من باب المحبة والعبودية والطاعة والرياء والتوكل

سورة البقرة من الآية ٧٥ الى ٨٥ "

(٧٤) - أفرأيتم ما كنتم تجعون (٧٥) أئنم وآبؤكم الأقدمون (٧٦)

فإنهم عدو لي إلا رب العالمين (٧٧) الذي خلقن منو يهدين (٧٨)

والذي هو يطعمني ويكفين (٧٩) وإذا أمرت منو لي فيل (٨٠)

والذي يبيتننم يحيين (٨١) والذي أجمع أن يخفر لي

خطيت يوم الدين (٨٢) رب هب لي حكماً وألحقني بالصالحين (٨٣)

واجعل لي لسان صدق في الآخرين (٨٤) واجعلني من

درية هبة العليم (٨٥) وأغفر لأبي إنه كان من

الصالحين (٨٦) ولد تخزني يوم يبعثون (٨٧)

يوم لا ينفع الأولاد بنون (٨٨) إلا من أتى الله بقلب سليم (٨٩)

من هذه الآيات نذكر الآتي :

س ١ ماهي احتياجات الإنسان الامانية ؟

ج احتياجات جديده + احتياجات نفسيه

(الدكوالشرب والصحة الجيدة + الرفاهية)

س من هو مصدر هذه الاحتياجات الذي لا يهبط ولا يتعالى الا هو ؟

ج الله الواحد الأحد

س طالما أن الله هو مصدر كل احتياجاتك في الحياة - املا يجب عليك أن

تشكره على هذه النعم ؟

ج يجب الشكر والامتثال بالنعم (وهما يزيد الايمان بالنعم هو رغبة من حرصوا من لعين النعم).

س كلما زاد الايمان بالنعم في النفس فإذن تؤدي الى ماذا ؟

ج تؤدي الى القصور يجب المتخيم بهذه النعم.

س اذا امتلك القلب رُجبت النعم (الله) - فماذا يؤدي لهذا القصور الى ؟

ج هذا القصور رُجبت النعم يؤدي الى الرغبة في ارضاءه ومرضاته

وطاعة وإقامة دينه وتحصينه او امره في كل وقت .

س حب الله سبحانه وتعالى هو طريق الى أن تؤدي الأمانات التي امرني

بها الى كل من حولي - رغبة في ارضاءه وحباً في طاعته .

س ولكن الناس (اهباب الأمانات) - احللتهم معيه وقلوبهم قاسية

فما الحل؟؟

الحل هو أن يكون لك رضى عن طريق "حب الله" المؤدى الى اداء الأمانات
لكل من حولك .

هذا الرضى هو الصبر على أذى الناس ابتغاء مرضات ربي الذي احبه

وأحب أن يرض عن والذى قررت أن يكون حبه هو رضى الى الالتزام

بأداء الأمانات على خير وجه وكذلك قررت أن يكون الصبر هو رضى

على رب "حب الله" حتى أحيأ حياتى ومعنى الرضى الذى قال الله

عنه " إنما يرضى الصابرون أمبرهم بغير حساب "

أبدا رحله أداء الأمانات - على طريق "حب الله"

ومعنى الرضى الذى يثبتنى على الطريق وهو الصبر ابتغاء مرضات

الله . ونبى صادق وهى طاعة أوامر الله واداء أماناتى

التي أمرنى الله بها ومنها :-

١- أبى وأمى فى الكبر وبعد الموت .

٢- زوجى

٣- ابناى

٤- حيرانى والى الكائن والمحتاجين من المسلمين .

٥- المجتمع المسلم

أُمِّي وَأُمِّي : أَعْنَى الْأَمَانَاتِ (كَتُونِ الْعَادَةِ)

أَبَا رِحْلَةَ أَمَانَاتِ الشَّيْبِ الدَّمِ بِأَنَّ أَقْصَى عَلَيْكَ مُرَاتَةَ قِصَّةِ لَهْلَأُ أَنْ
تَكُونَ عَيْرَهُ وَتُذَكِّرُهُ لِكُلِّ مَنْ كَبُرَ أَبَاهُ وَأُمُّهُ فِي السَّنِ وَأَهْبُوا أَمَانَاتِ
(مَسْئُولِيَاتِ) عِنْدَهُ وَلِهَذَا حَقُّهُ لَهُ وَأَجَابَاتِ بِحَاضِرِهِمْ.
الْقِصَّةُ الرَّابِعَةُ هِيَ قِصَّةُ الْوَلَدِ وَشَجَرَةِ التَّقَاعِ :-

مِنْذُ وَقْتِ طَوِيلٍ كَانَ هُنَاكَ وَلَدٌ صَغِيرٌ يَجِبُ أَنْ يَلْبَسَ حُلَّ شَجَرَةِ التَّقَاعِ
كَبِيرَةٍ فَكَانَ يَتَلَعَهُ الشَّجَرَةَ وَيَأْكُلُ مِنَ التَّقَاعِ وَيَنَامُ فِي ظِلِّهِ. وَأَجَبَهُ
الْعَلْدَ الشَّجَرَةَ الَّتِي أَحْبَبَهُ أَيْضًا وَمَرَّتِ السَّيِّدَةُ وَكَبُرَ الْوَلَدُ وَأَصْبَحَ لَا يَلْبَسُ
حُلَّ الشَّجَرَةِ كُلَّ يَوْمٍ. وَفِي يَوْمٍ عَادَ الْوَلَدُ إِلَى الشَّجَرَةِ وَهُوَ حَزِينٌ فَقَالَتْ
لَهُ الشَّجَرَةُ : تَعَالَى الْعَبُّ مَعِيَ فَرُدْ عَلَيَّ : أَنَا لَمْ أَعِدْ لِفَتْلٍ صَغِيرًا الْعَبُّ
حَوْلَ الشَّجَرَةِ - إِنَّنِي أَرِيدُ الْعَابَا - أَرِيدُ أَهْوَالًا لِشَتَّى الدَّلَائِلِ الَّتِي أَحْبَبْتُ
فَرُدَّتِ الشَّجَرَةُ : أَنَا آفَةٌ لِيَسْ عِنْدِي مَالٌ وَلَكِنْ خَذِ التَّقَاعَ وَدِيحَهُ
وَبِزْ أَسْخَلْ عَنِ الْمَالِ. فَرَمَّ الْوَلَدُ وَتَلَعَهُ الشَّجَرَةَ وَأَخَذَ كُلَّ التَّقَاعِ
الْمَوْجُودِ عَلَيْهِ وَهُوَ صَائِدٌ وَغَادَرَ الْمَكَانَ وَلَمْ يَعِدْ أَبَدًا - فَحَزِنَتْ لِشَجَرَةٍ
حَزْنًا مُدِيرًا عَلَى فِرَاقِهِ.

وَفِي يَوْمٍ مِنَ السَّيِّدَةِ - ظَهَرَ الْوَلَدُ مَرَّةً تَانِيَةً بِجَانِبِ الشَّجَرَةِ الَّتِي قَالَتْ
لَهُ : تَعَالَى لَلْعَبِّ مَعًا وَقَالَتْ لِأَنَّ حَزِينٌ لِيَسْ عِنْدِي بَيْتٌ

فردت الشجرة : أقطع فروعى وخذها وأبني ببيتاً . فما كان من
المولد إلا أن قطع كل فرع الشجرة وذهب صيداً ومعه الفروع .
واختفى مرة ثمانية وحزنت الشجرة مرة ثمانية على فراخه .

وفي يوم صيفي ظهر الرجل (الولد كبر مع مرور الزمن وأصبح رجلاً)
وقالت له الشجرة : لقال الصبي معى فقال الرجل : لقد كبرت

فى السن وأريد أن يكون عندى قارب لكن اترضى فيه . هل يمكن
أن تحطينى قارب ؟ فقالت الشجرة : خذ خبزى واصنع منه

قارب وبهذا يمكن أن تتركبه فى البحر وتكون صيداً . أخذ الرجل
خبز الشجرة واختفى منه عديده

ولعب منه طويلاً . عاد الرجل . فقالت له الشجرة : أنا لسه
ليس عندى شئ اعطيه لك . ليس عندى إلا هيدوى المية . وكانت
الشجرة تبكى وهم تقول هذه الكلمات . فرد الرجل : لا بأس فإن
هيدوى الشجرة العوزة هى افضل مكان للراحة والى استرخائى . لقد كبرت وأريد
مكاناً ارتاح فيه . ذهب الرجل عند هيدوى الشجرة وهومت الشجرة وبكى
الأثنان معاً .

لهذه هى قصة (تضحية الوالدين) . قصة كل أب وأم . إنها
ليهبان شجرة التفاح . فحين كنا صغار . كنا نحب أن نلعب مع

بابا راما . لكه عندهما كبرنا - فإنا نتذكرهم ولا نغور إليهم إلا عندما
نحتاج إلى شيء أو نكون عندهما مشاكل . ويظل الوالدان يحاولان إعطائنا
كل ما عندهم وهم - مبداء . ولكه حل الدنيا يقدرون تفضية الوالدان
العظيمة أم لعيترون عطاء الوالدان هو هو لهم عندهم حتى يكبر
اولادهم . وهنا نتذكر والدينا وعطاءهم الذي بلا حدود .

واذكر لكم قصة أخرى عنه " تفضية أم "

لقوله سبحانه العصة : أمي عندها عبيد واحد - أنا الكرهه أمي لقد
كانت عيني الواحدة سبباً في أضرارهم الشديدة الناس . لقد كانت
أمي تمتلك محلاً صغيراً في السوق . وفي يوم لا إناه وأنا في المدرسة
الابتدائية ذهبت إلى حلال مع المدرسة وقررت أمي أن تقا حنين بالكفور . فما
أند رأيتي حتى نظرت إلي في كراهية وبغضب . وفي اليوم الثاني كان حديث
المدرسة هو أمي ذات العين الواحدة . وغدت إلى المنزل غاضباً وعلت
لأمي : لماذا عندك عبيد واحد فقط ؟ أنت تجعلي الناس لضعفك علي . لماذا
لا تقوتي وتترجي . فلم ترد أمي وظللت صامتة . وفي هذا الحار
استيقظت ليلاً وذهبت إلى المطبخ لأشرب كوباً من الماء . فلمحت
أمي حالة تبكي بصوت منخفض في جانب المطبخ كأنه يخاف أن توقظني
من النوم . لقد كانت تبكي بسبب كلامي القاسي لإي . ولكه حقيقة أنا

أكرهه أسي لأرنا تبكي من عيني الواحدة. ولهذا قررت أن أذكر ليل
نهار كي أنجح واتقوه لأرني أكرهه العقر وأكرهه أسي ذات العين لواقه
وبالغز زآكرت وحصلت على التافيه وكركت أسي ودخلت الجامعة في
مدينة أحرى ونجحت وأصيت المكان الذي لا توجد فيه أسي ذات العين الواحدة
ثم تزوجت وعلمت رعتي صاده كبيره مع أسي (زوجتي وأبنتي)
وفي يوم جازني زائر هو أسي ذات العين الواحدة وسرت بأن
السيار الدنيا تهل فوق - أما أنتي فقد فررت مزعوره حيه رأيت عيه أسي الواحدة
وهنا حاولت أن أظهر أنتي لأعرضي فقلت لا: من أنت؟ أنا لا أعرفك
أخرجني حالا من بيتي لقد افزعيت أنتي فقالت: أنا آسف - يبدو
أنتي أخطأت الصواب واحتججت ريلقا ومحدث الله أنزل علم أعرفني
وقدمت لفتي سوف أنتي هذه الليله تماما.

احتفال صبيحة على
وفي يوم من الأيام جازني خطاب من المدرسه لخصور يوم التخرج
فلذبت على زوجتي وقلت لا: عندي رحلة عمل وذهبت جدي الى حفلة المدرسه
ثم قررت أن امر على منزلنا القديم فوجدت أسي ملصقة على الأرض
فلم ألبس معه واحده - ورايتني يدها جواك مكتوب فيه: ابني -
لقد اعتزبت موعده رحلي عن الحياة ولكن لن ازور مدنتك ابدا
ولكن افقدت كثيرا وقد كنت صيده حيه أجزوني زملاؤك

القدام انك ستقدر حفلة . منه على التفرح (School reunion)

ركلتى قررت عدم حضور الحفلة كي لا اسيب لك اهرابا لان عندي

عبي واحد . و

والآن يجب أن نقلم . انك وانت طفل صغير جدا جعلت لك

حادثة وفقدت إحدى عينيك . ولاننى أم فلم استطع أن اراك

تكبر وعينك عبي واحد فقط ولما قررت ان اطاردك عيني لقد

كنت ضفيرة وأنا اراك يا ابني الحبيب ترى دينا جديده منى

احذر العين التي اطردك . اننى لم آمن منك قط على أى

من ار فعلته منى . وقلنا لفتى : إنه رجيتى وأنى افترقه كثيراً

إنه كل الحياه بالنجم الى . انى عالمى كلا .

وهنا يقول الابن لقد ام . ان كى انى كله ينكر وتبليت على

الاشانه التي هنت بعينى وحياتى وسادرتل من احلى . أمى الحبيبة

لقد هه حقه "رضية أم" قصة تحلى حقيقة حب

وتضحية الرجم لاشها بأعلى ما تملك وكل العاده وأيضاً

تلك قوة الابن وأنا نيقه . فيجب على كل عاقل أن تعلم بالان :-

يا الله ارضى الاب والرم وامن معاملتهم فى آيات كثيرة من

رجوع الوالدين لهم بالمعالي

القرآن . وكان الله دائماً لقرن التوجه بهم الى الله اتامل

M.S.
13th Nov 2008
Houston
TX